

## صيد الخاطر

191 - - فصل : لذة الدنيا شرف العلم .

لقد غفل طلاب الدنيا عن اللذة فيها شرف العلم و زهرة العفة و أنفه الحمية و عز القناعة و حلاوة الافضال على الخلق فأما الالتذاد بالمطعم و المنكح فشغل جاهل باللذة لأن ذاك لا يراد لنفسه بل لإقامة العوض في البدن و الولد .  
و أي لذة في نكاح و هي قليل المباشرة لا تحصل .  
و في حال المباشرة قلق لا يثبت .  
و عند انقضائها كأن لم تكن ثم تثمر الضعف في البدن .  
و أي لذة في جمع المال فضلا عن الحاجة فإنه مستعبد للخازن يبئ حذرا عليه و يدعو قليله إلى كثيره .  
أي لذة في المطعم و عند الجوع يستوي خشنه و حسنه .  
فإن ازداد الأكل خاطر بنفسه .  
قال علي بن أبي طالب هB : بنيت الفتنة على ثلاث النساء وهن فح إبليس المنسوب و الشراب و هو سيفه المرهف و الدينار و الدرهم و هما سهماء المسمومان .  
فمن مال إلى النساء لم يصف له عيش و من أحب الشراب لم يمتع بعقله و من أحب الديار و الدرهم كان عبدا ما عاش